١٠- ملاحظات هامة على نموذجي خطة التطوير واعادة ترتيب النمط في جنين والاغوار

١٠-١ تعتمد استراتيجية خطة تطوير الاغوار على زيادة الرقعة الزراعية، وزيادة كميات مياه الري المستعملة، واعادة اسكان المواطنين بشكل دائم في هذه المنطقة. كما تقترح الخطة ادخال بعض الزراعات الجديدة سواء في البستنة الشجرية او المحاصيل الحقلية - خاصة محاصيل الاعلاف - بينما اغفلت الخطة عوامل زيادة الانتاجية من وحدة المساحة عند احتسابها لكميات الانتاج المتوقعة، وذلك لكي يتم قياس تلك الزيادة من خلال زيادة المساحة المزروعة. ولا شك انه عند احتساب عوامل زيادة الانتاجية فان الارقام عن الانتاج سوف تتغير بشكل ايجابي.

١٠-٢ بينما لا تعتمد استراتيجية خطة التطوير في لوء جنين على زيادة الرقعة الزراعية الا بشكل ثانوي جدا، بل انها تقلل من مساحة المحاصيل المروية. لكنها تعتمد بشكل رئيسي على زيادة الانتاجية من وحدة المساحة خاصة في مجال الخضار، وذلك لرفع كفاءة استغلال الارض والمياه. ولم تغفل الخطة اهمية التنويع في الزراعات، وفي التوازن بين الزراعة النباتية والزراعة الحيوانية.

١٠-٣ لم يتطرق النموذج المقدم في خطة جنين الى تطوير فرعي البستنة الشجرية والثروة الحيوانية، بسبب ان تطوير هذان الفراعان سيكون متشابها - الى حد ما - مع خطط التطوير في باقي الوية الضفة الغربيةومتكاملا معها. لكن اهمية تطوير محاصيل الاعلاف في كل من منطقتي الاغوار وجنين تنبع من ان باقي الالوية سوف تعتمد بشكل او بأخر على انتاج هاتين المنطقتين من المحاصيل بشكل عام والمحاصيل العلفية والخضراء بشكل خاص.

١٠-٤ قد يبدو لاصحاب المدارس الحديثة في الزراعة - خاصة الاقتصاديون الزراعيون - ان الخطة تعتمد على المدرسة الزراعية القديمة في اعادة ترتيب النمط الزراعي، فتطرح الدورة الزراعية المحصولية كأساس لمنهجها، بينما التطور التكنولوجي الحديث قد اجتاز تلك المرحلة بادخاله اساليب التوازن الكيماوي في المحافظة على خواص وتركيب التربة. كا يمكن ان يطرح الاقتصاديون جدوى زراعة المحاصيل الحقلية (كالحبوب) تحت الري، خاصة وان كلفة المياه مرتفعة. لكن المدقق في هاتين الخطتين سوف يصل في نهاية المطاف الى ان التوازن الطبيعي اصبح مطلبا لاقترانه بمبدأ الاعتماد الذاتي، ولتخفيض تلك المبالغ من